اسم المصدر: الجزيرة

التاريـــخ: 23-09-2009 رقم العـدد: 0 رقم الصفحة: 17 مسلسـل: 95 رقم القصاصة: 1

في تحليل اقتصادي بمناسبة قمة الـ 20 العساف:

اقتصاد المملكة فرض وجودها في أقوى مجموعة وجعلها لاعباً أساسياً على خريطة الاقتصاد العالمي

◆ العولمة زادت من أهمية التمثيل الدولي على مستوى أكبر

اسم المصدر: الجزيرة

التاريخ: 23-09-2009 رقم العدد: 0 رقم الصفحة: 17 مسلسل: 95 رقم القصاصة: 2

الجزيرة - واس

أكد معالي وزير المالية الدكتور إبراهيم بن عبدالعزيز العساف أن عضوية المملكة في مجموعة العشرين العالمية ومشاركتها في مناقشات القضايا الاقتصادية والمالية العالمية، جاءت لأن المملكة أكبر دولة مصدرة للبترول في العالم وأكبرها في احتياطيات البترول وتتمتع بطاقة إنتاجية كبيرة، ما مكنها من أن تكون قوة مؤثرة في سوق البترول العالمية، فضلاً عن أن اقتصاد المملكة هو الأكبر على مستوى المنطقة، ولإسهاماتها التنموية وفي دعم المؤسسات المالية الدولية خصوصاً البنك الدولي وصندوق النقد الدولي.

وقال معاليه إن المملكة لاعب اقتصادي أساسي على خريطة الاقتصاد العالمي، سواء من خلال إسهاماتها الرئيسة في رأس مال كل من صندوق النقد والبنك الدوليين، أو من خلال الدور الذي تؤديه على خريطة التنمية الدولية بإسهاماتها المتعددة في بنوك التنمية الدولية متعددة الأطراف، أو من خلال المساعدات التي تقدمها المملكة للدول الأكثر فقراً في العالم، فعبرت عن آرائها بكل وضوح، وطرحت رؤيتها لما يجب أن يكون عليه الاقتصاد العالمي بكل شفافية، وأسهمت بفاعلية في مناقشة قضايا الاقتصاد العالمي، وحمت مصالحها، ومصالح الدول النامية على حد سواء.

جاء ذلك في تحليل اقتصادي لمجموعة العشرين كتبه معالي وزير المالية لوكالة الأنباء السعودية بمناسبة اليوم الوطني التاسع والسبعين.

وأكد معاليه أن حضور خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز لقمتي واشنطن ولندن للمجموعة

العساف

يؤكد مكانة المملكة في المحفل الاقتصادي الدولي، والتزامها بالاستمرار في أداء دور فاعل وإيجابي لتحقيق الاستقرار الاقتصادي العالمي، وعلى دورها في صياغة نظام اقتصادي عالمي يحقق نمواً اقتصادياً عالمياً متوازناً ومستداماً وبما يحافظ على مصالح جميع الدول المتقدمة والنامية.

وأوضح أن مجموعة العشرين تأسست في العام 1999م من دول الاقتصادات المتقدمة والناشئة ذات التأثير المهم في النظام النقدي الدولي لتكون منبراً لمناقشة القضايا الرئيسة والمحورية التي يواجهها الاقتصاد العالمي، كما أتت استجابة للأزمات العالمية التي واجهها الاقتصاد العالمي في أواخر التسعينيات الميلادية من القرن الماضي، وإدراكاً لأهمية الدور المؤثر والمتزايد الذي تقوم به الاقتصادات الناشئة في الاقتصاد العالمي، حيث أصبحت هذه الدول من أهم محفزات النمو الاقتصادي العالمي، كما أن العولمة والاعتماد المتبادل للدول على بعضها بعضاً قد جعلت من إنشاء تجمع عالمي أكثر تمثيلاً أمراً ذا أهمية بالغة.

وبين معاليه أن مجموعة العشرين تتكون من وزراء مالية ومحافظي البنوك المركزية في 19 بلداً هي: الأرجنتين، أستراليا، البرازيل، كندا، الصين، فرنسا، ألمانيا، الهند، إندونيسيا، إيطاليا، اليابان، المكسيك، روسيا، المملكة العربية السعودية، جنوب إفريقيا، كوريا الجنوبية، تركيا، المملكة المتحدة، الولايات المتحدة الأمريكية، إضافة الى دولة الرئاسة في الاتحاد الأوروبي التي تمثل العضو العشرين في المجموعة، وهذا كفل لمجموعة العشرين درجة عالية من النفوذ في الاقتصاد العالمي، حيث تمثل المجموعة تجمعاً كبيراً للدول الصناعية المتقدمة ولدول الاقتصادات الناشئة يشكل 90٪ من إجمالي الناتج القومي العالمي، و80 ٪ من حجم التجارة العالمية، وثلثي سكان العالم.

وأضاف الدكتور العساف أن هذا التمثيل الواسع للمجموعة عزز من فرص نجاحها وفعاليتها في مواجهة الأحداث الاقتصادية العالمية، ومنحها دوراً تجاوز الدور الذي تقوم به المجموعات الاقتصادية الأخرى مثل مجموعة الثماني، فأسهمت في دفع تقدم عجلة الإصلاح الاقتصادي العالمي، وتعزيز دور المؤسسات الدولية مثل صندوق النقد والبنك الدوليين، وفي تأسيس معايير دولية للعمل الاقتصادي، وفي إثراء المناقشات المتعلقة بأمن الطاقة وقضايا التجارة العالمية.

وأوضح أن المناقشات المفتوحة والصريحة في مجموعة العشرين ساعدت بنحو أفضل على الإدراك الكامل لوجهات نظر كل بلد والمخاوف التي تقلقها وبالتالي صياغة حلول أكثر ديمومة ومصداقية، وقد تعزز دور مجموعة العشرين مؤخراً خلال الأزمة المالية العالمية الحالية، والتي كانت اختباراً حقيقياً لفعالية المجموعة في التعامل مع الأزمة.